

لسان العرب

(صيص) ابن الأعرابي أصاصت الذخلة إصاصةً وصيصت تصصيصاً إذا صارت شيصاً قال وهذا من الصيص لا من الصيصاء يقال من الصيصاء صأصت صيصاءً والصيص في لغة بلحري بن كعب الحشيف من التمر والصيص والحصيصاء في الشيص والشيصاء والصيصاء حب الحنظل الذي ليس في جوفه لبُّ وأنشد أبو نصر لذي الرمة وكائن تخطلت ناقتي من مفازة إليك ومن أحواض ماءٍ مُسدِّم بأرجائه القردان هزلى كأنها نواذر صيصاء الهبيد المحطِّم وصف ماء بعيد العهد بورود الإبل عليه فقردانه هزلى قال ابن بري ويروى بأعقاره القردان وهو جمع عُقر وهو مقام الشاربة عند الحوض وقال أبو حنيفة الدِّينوريُّ قال أبو زياد الأعرابي وكان ثقةً صدوقاً إنه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفاراً والقردان منتشرة في أعطان الإبل وأعقار الحياض ثم لا يعودون إليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها أحدٌ سواهم ثم يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء وقد أحسَّت بروائح الإبل قبل أن تُوافي فتحركت وأنشد بيت ذي الرمة المذكور وصيصاء الهبيد مهزول حب الحنظل ليس إلا القشر وهذا للقردان أشبهه شيء به قال ابن بري ومثل قول ذي الرمة قول الراجز قردانه في العطن الحوليِّ سود كحب الحنظل المقلبي والصيصية شوكة الحائك التي يُسوي بها السداة واللاحة قال دريد بن الصمة فجئت إليه والرمح في رجليه كوشه كوقع الصياصي في الذسج الممدد ومنه صيصية الدبكي التي في رجليه قال ابن بري حق صيصية شوكة الحائك أن تُذكر في المعتل لأن لامها ياءٌ وليس لامها صاداً وصياصي البقر قرونها وربما كانت تُركب في الرمح مكان الأسننة وأنشد ابن بري لعبد بني الحساسر فأصيدحت الثيران غرقى وأصيدحت نساء تميم يلاتقطن الصياصيا أي يلاتقطن القرون لينسجن بها يريد لكثرة المطر غرق الوحش وفي التهذيب أنه ذكر فتنة تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر أي قرونها واحدها صيصة بالتخفيف شبّه الفتنة بها لشدها وصعوبة الأمر فيها والصياصي الحُصون وكلُّ شيء امتدع به وتحمين به فهو صيصة ومنه قيل للحصون الصياصي قيل شبّه الرماح التي تُشرع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة ومنه حديث أبي هريرة أصحاب الدجال شواربهم كالصياصي يعني أنهم أطالوها وفتلأوها حتى صارت كأنها قرون بقرة والصيصة أيضاً الوتد الذي

يَقْلَعُ بِهِ التَّمْرَ وَالصَّنْدَاةَ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيُنَسَّجُ